# الحماية الذاتية لدى مدرسي المرحلة المتوسطة

م. د. أنوار خير الله نهاب
مشرفة اختصاصية/ المديرية العامة للتربية في بابل

**المستخلص**

يتضمن البحث الحالي مفهوم اساسي هو: الحماية الذاتيةSelf-protection، والمقصود به "الابتعاد عن المواقف المحرجة، و تجنب الظروف التي قد تؤدي الى التصغير، الازدراء و السخرية و اللامبالاة من جانب الأخرين". ويهدف البحث التعرف على الحماية الذاتية لدى مدرسي المرحلة المتوسطة ، والفروق في الحماية الذاتية لدى مدرسي المرحلة المتوسطة بحسب متغيري الجنس (ذكور ، اناث )، والتخصص ( علمي ، انساني ).وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي . وحددت عينة البحث بمدرسي المرحلة المتوسطة ، كما و قامت الباحثة ببناء اداة البحث على عينة مقدارها (٤٢٠ ) مدرساً ومدرسةً وبعد استخراج الصدق والثبات تم تطبيق الاداة على العينة الاساسية البالغ عددها (٤٢٠) مدرساً ومدرسةً من مدارس المرحلة المتوسطة في مركز محافظة بابل والتي تم اختيارها بالطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتناسب. و توصلت نتائج البحث الى ان المدرسين لديهم حماية ذاتية في اداء مهامهم للتوافق مع المناخ المدرسي. و لا توجد فروق دالة احصائياً في الحماية الذاتية وفقاً للجنس (ذكور – اناث)، و توجد فروق دالة احصائياً في الحماية الذاتية وفقاً للتخصص (علمي – انساني) .وقد خرج البحث بعدد من التوصيات يمكن الافادة منها من خلال استخدام أداة البحث بدراسات أخرى تتناول مجالاتها. و إقامة الندوات لتسليط الضوء على الحماية الذاتية واثرها في العملية التعليمية. وعدد من المقترحات منها اجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية على الاساتذة الجامعيين وإجراء دراسة للحماية الذاتية في ضوء عدد من المتغيرات، مثل: المرحلة العمرية، والتفكير الأخلاقي، واتخاذ القرار، وتنظيم الذات.

## Self-protection among middle school teachers study and application -

**Dr. Anwar Khair Allah Nahab**

**Abstract**

The current research consists of a basic concept: self-protection, which is to "move away from embarrassing situations and avoid circumstances that may lead to diminution, disdain, ridicule, and indifference on the part of others." The research aims to identify the self-protection of teachers in the preparatory stage. And differences in self-protection among teachers in the preparatory stage, by gender variables (males, female), and specialization (scientific, human). The researchers followed the descriptive approach. The study was based on a sample of (420) teachers and schools and after the extraction of honesty, consistency and objectivity, the tool was applied to the basic sample of (520) teachers and schools from the middle school in the center of Babil province, Random stratified distribution. The results of the research found that teachers have self-protection in performing their tasks to conform to the school climate. There are no statistically significant differences in self-protection according to sex (male and female). There are statistically significant differences in self-protection according to specialization (scientific - human). The researchers recommended a number of recommendations, including use of the research tool and other studies dealing with the same fields. And seminars to shed light on self-protection and its impact on the educational process. And a number of proposals, including a similar study of the current study on university professors and conduct a study of self-protection in the light of a number of variables, such as: age, moral thinking, decision-making, self-regulation.

## الفصل الاول (التعريف بالبحث) **Chapter One (definition of research)**

### أولا : مشكلة البحث**First: Research problem**

ان ما يشهده عالمنا المعاصر من تغيرات فكرية وعقائدية واجتماعية ، ادخلت المجتمعات في تحديات مختلفة على مختلف الثقافات الاجتماعية مما فرض ضغطا على الانسان قد يفوق طاقة تحمله او امكاناته و ادخله في صراعات على مختلف الاصعدة الشخصية منها والاجتماعية والفكرية فأصبحت الذات الانسانية في حالة من التجاذب والتعامل مع المواقف بأسلوب لا يحقق طموحات الفرد وتطلعاته نتيجة لغياب الرؤيا الواضحة لما يمتلكه من طاقات وامكانات . فلم يعد بالإمكان السيطرة على جميع هذه التغيرات ألا من خلال التنظيم الأمثل لجميع مفاصل الحياة عند الفرد ، وبذلك كان التعامل مع هذه التحديات تختلف من ثقافة الى اخرى فمنها ما هو ايجابي ومنها ما هو سلبي (الحسيني ٢٠٠٨: ١٢). فالإنسان بطبيعته يسعى للتوازن بين سلوكه ومعتقداته ومعارفه، التي قد تكون متناقضة حول فكرة معينة، مما يشغل الفرد لإنهاء هذا التناقض، والوصول إلى حالة من الاتزان والرضا عن سلوكه (Allahyani، ٢٠١٢:٦٦٣) .وقد اكد كل من (هورناي Horney ،سوليفان Sullivan ) على اهمية علاقة الفرد بالأخرين فقد وجدا ان الحياة الاجتماعية احياناً تقيده حيث تفرض قيوداً تعطل نموه الشخصي وتحد من امكاناته وان أي خلل في العلاقات الاجتماعية للفرد ينعكس سلبا في علاقاته مع الاخرين. فالإنسان يسعى باستمرار الى التفاعل والتواصل مع البيئة والظروف التي يعيش فيها بهدف التوافق معها ، فقد ينجح في مسعاه او قد يفشل احيانا في المواجهة مع تلك الظروف وهذا الفشل يولد لديه حالة احباط واضطرابات نفسية تنعكس سلبيا على سلوكه وتعامله مع الاخرين ، والتي تؤدي بالفرد الى الشعور بالحيرة والارباك والعجز والقلق لاشتداد الغموض في الحياة ومجهولية القدر . وقد تصبح حياة الافراد اليوم مليئة بالقلق والخوف من

الاحساس بفقدان السعادة ، اذ يشكون التعب الى حد الارهاق والبؤس وفقدان المعنى في كل شيء في حياتهم ، لانهم دائما في حالة الاحباط والاحساس باليأس من الحياة. وهذا يتفق مع ما طرحه روجرز (Rogers) من ان الحاجة للاحترام الايجابي وحماية الذات موجودة لدى كل فرد ، وعندما يحصل عليها الفرد يشعر بالرضا ،وان لم يحصل عليها يؤدي به الى الاحباط ( شلتز١٩٨٣: ٢٧١). كل هذه السلوكيات وغيرها ادخلت البعض في صراعات واللجوء الى اساليب ملتوية للتخلص من حالات الإحباط والهزيمة النفسية وحالة القهر او الانتقام على ما كان يتعرض له الشخص من حالات ضعف والهزيمة وسحق كرامته والذي بدوره يؤدي الى هدر طاقاته وعطائه المهني لما ينتابه من الشعور بعدم الأمان والاضطراب النفسي والذي قد ينعكس سلباً على ادائه المهني وعلى العملية التعليمية كون شخصية المدرس تعد قدوة بعد الوالدين ،مع تأكيد كثير من الدراسات على خطورة هذا الجانب، حيث ان الاضطرابات التي قد تصيب الجانب العاطفي او القدرة على فهم العواطف والتعبير عنها بما يتناسب مع الموقف يؤدي إلى نتائج سلبية كفقدان الدعم الاجتماعي، وانحلال الجماعات، والفشل في تحقيق الكفاءة العقليةPaula٢٨٥:٢٠١٠)). وفي هذا الصدد بين مورفي و كبشل (Murphy&Kupshil، ١٩٩٢) أن الفرد ضمن معيار القبول الاجتماعي يسعى للحفاظ على حماية ذاته، ولكن اذا شعر بالتنافس وتدنى قبوله اجتماعياً فأنه يبدأ بالانسحاب الاجتماعي تدريجياً حماية لذاته او يبدأ باتخاذ سلوك اخر يظهر به بشكل لائق ،اما في حال عدم اتخاذه سلوك لحماية ذاته فانه يدخل في حالة صراع داخلي مع ذاته ولإعادة التوازن لنفسه من اجل التأقلم مع المجتمع الذي يحيط به فانه يقوم بأنكار ذاته ليظهر نفسه بالشكل الذي يثنى عليه لكنه يبقى في صراع دائم مع نفسه. (أبو درويش ١٩٩٦: ١٢).. فعندما تتعارض رغباتهم مع قيود المجتمع أو عندما تجذبهم قوى متعارضة ويشتد الصراع ويعجزون عن بلوغ أهدافهم هنا يعمل كل فرد باستجابة خاصة يرد بها فعل التنازع والإحباط (Serban٢٠٠٣ : ٧٥١). وهذا ما اكده فروم من ان المجتمع يسعى الى جعل الافراد تتحقق رغباتهم بالطريقة التي يرغبها المجتمع ،حيث يحطم ارادة افراده دون ان يكونوا على وعي بذلك من خلال طرق الاستبداد ، الاضطهاد ،المذلة ، العقاب والى غيرها من الايدلوجيا .مما يجعلهم يتبعون رغباتهم وهم غير واعين بان رغباتهم نفسها محددة بشروط ومتقلبة باستمرار (لندزي، هول ١٩٦٩ :٨٦)،ومما تقدم يمكن تلخيص مشكلة البحث الحالي بالإجابة على السؤال الاتي : هل توجد فروق في الحماية الذاتية لدى مدرسي المرحلة المتوسطة بحسب الجنس والتخصص؟

ثانيا :اهمية البحث:Second: The importance of research

تعد الذات محور الشخصية ونواتها ولها دورها الهام في عملية التفاعل الاجتماعي وعلاقة الفرد بالأخرين ( شقير ١٩٩٤: ٦٦). وهي تتبلور من الخبرات التي يحصل عليها الفرد مع الاخرين ، فالاندماج مع الاخرين والانفصال عنهم قد يحقق التحكم بالذات وحمايتها ( أونغر ٢٠١٠ :١٨٤).

و اكد( سوليفان Sullivan ) على اهمية علاقة الفرد بالأخرين فهو يرى ان المفهوم الايجابي عن الذات يضيف للحياة الاجتماعية عند الفرد وتساهم في نموه الشخصي وتزيد من امكاناته وان أي خلل في العلاقات الاجتماعية مع افراد مجتمعه هو انعكاس لذات الفرد وتقييمه لها (الهيتي ١٩٨٥: ١٠٢). فالإنسان يسعى باستمرار الى التفاعل والتواصل مع البيئة والظروف التي يعيش فيها بهدف التوافق معها ، فالفرد في مسعاه يكون قادراً على مواجهة تلك الظروف وهذا ناتج عن فهم دقيق لذاته وامكاناته يولد لديه سعادة نفسية تنعكس على سلوكه وتعامله مع الاخرين ، والتي تؤدي به الى الشعور بالقدرة على مواجهة المواقف الغامضة في الحياة ومجهولية القدر . وقد تصبح حياته مليئة بالتفاؤل و الاحساس بالسعادة ، فقد تصبح للحياة معنى في كل شيء في حياته ، فيكون احساس بالحياة ايجابياً. هذا يتفق مع ما طرحه روجرز (Rogers) من ان الحاجة للاحترام الايجابي للذات وحماية الذات موجودة لدى كل فرد ، وعندما يحصل عليها يشعر بالرضا عن الحياة ، وان لم يحصل عليها يؤدي به الى الاحباط والتوتر والقلق ( شلتز ١٩٨٣: ٢٧١). وقد يحمي الافراد ذواتهم عن طريق الانفتاح الانتقائي على الخبرات و الأفعال التي تؤثر بشكل سلبي في الطريقة التي يراهم فيها الآخرون، فقد يكبتوا ا و يقمعوا بعض انفعالاتهم بشكل متكرر لأسباب خارجية لتحاشي الرفض أو النقد، بل من أجل الانصياع لمتطلبات الضمير (جورارد١٩٨٨: ٢٧٨). ومهما يكن من تناقضات عند الفرد تعد الذات مبعثا للنشاط والحيوية و الى التفكير الجيد في احسن الاحوال ، أي أن الفرد يتعلم من خبراته اليومية عدداً من عمليات الأمن التي تمكنه من مواجهه تهديدات الاخرين بنجاح. فالإنسان بطبيعته كائن اجتماعي، والتواصل مع الاخرين يعد محورا أساسياً في عملية التفاعل الاجتماعي وعلاقاته بالأخرين، وفي خضم هذا التفاعل الاجتماعي تقوم الذات بالدور الاساسي في هذا التفاعل والاهتمام بالأخرين أو تجاهلهم وهذا يعتمد على المثيرات التي يتلقاها الفرد من خلال الاخرين فاذا كانت هذه المثيرات السلوكية سلبية تؤدي بدورها الى عدم التفاعل مع الاخرين يقود الى العزلة والوحدة وبدورهما يكونا طريق للاكتئاب وهذا يؤدي الى شخصيات غير سوية (شقير١٩٩٤ :١٦). وتسهم الحماية الذاتية في الحفاظ على الصحة النفسية والجسمية، وتعد في مقدمة الطريق إلى مقاومة الضغوط النفسية، لكونها تحافظ على الأداء الجيد وتزيد من الإنتاجية في العمل وتوصلت دراسة ( Alicke, M., &Sedikides، ٢٠٠٩ ) ان الحماية الذاتية تساهم في الحفاظ على الصحة النفسية والجسمية ، والنظرة الايجابية للظروف المحيطة بالفرد والابتعاد عن الإرهاق والمرض ومواجهة المحن والأحداث الحياتية الضاغطة (بلوم وحنصالي ٢٠١٣: ٢٠١) . وقد أشارت كوباسا (Kobasa، ١٩٨٢) إلى أن تعرضنا للضغوط يعد أمرا حتميا لا مفر منه، فلا حياة بدون ضغوط .و أشار هانتونHanton أن الفرد الذي يتمتع بالحماية الذاتية يقيم الاحداث بموضوعية ويستخدم استراتيجيات المواجهة بفاعلية ، مما يدل على تمتع الفرد بمستوى عالي من الثقة بالنفس و قادرا على مواجهة المواقف الضاغطة ويشعر بأنه أقل تهديداً، ويتعامل مع المواقف بإيجابية فالحماية الذاتية مهمة للفرد كي يواجه ضغوط الحياة المتعددة والمتتالية بنجاح (عباس ٢٠١٠ : ١٧٥).

وهذا يؤكد ما ذهب اليه الوجوديون أن الفرد في بحثه عن معنى لحياته يتخذ قرارات متعددة ، هذه القرارات تشكل حجر الأساس لكل شيء في الحياة، وسواء أدركنا أم لم ندرك فإن كل سلوكياتنا تترتب على قرارات نتخذها لتتفق مع تكيفنا للمجتمع والبيئة من حولنا. ويرى لانج (Lang ) بأن كل فرد يظهر بعض المستويات من الحماية الذاتية ، ويعتمد ذلك على الموقف والوقت الذي يمر به الفرد، ويمكن أن يكون ذلك الاختلاف راجع إلى الطريقة والممارسة التي تعلمها ، والتي تؤثر على نوع خبراته وما ينعكس في النهاية على شخصيته ، وبذلك فإن الحماية الذاتية تعد مصدرا مهما لتماسك الشخصية عند الفرد (عباس٢٠١٠:١٧٤ ).

ثالثاً: اهداف البحث : Third: Research Objectives:

يهدف البحث الحالي التعرف على :-
١- الحماية الذاتية لدى مدرسي المرحلة المتوسطة
٢ - الفروق في الحماية الذاتية لدى مدرسي المرحلة المتوسطة بحسب الجنس ( ذكور، اناث).
٣ -الفروق في الحماية الذاتية لدى مدرسي المرحلة المتوسطة بحسب التخصص ( علمي ، انساني ).

رابعاً: حدود البحث: **Fourth: Research limits**:
يتحدد البحث الحالي بدراسة الحماية الذاتية لدى مدرسي المرحلة المتوسطة من الذكور والإناث، وللتخصصات العلمية والإنسانية للعام ٢٠٢٢ – ٢٠٢٣ في محافظة بابل.

خامساً: تحديد المصطلحاتFifthly: Definition of terms:
١-يعرف موراي الحماية الذاتية Self-protection "الابتعاد عن المواقف المحرجة، و تجنب الظروف التي قد تؤدي الى التصغير، الازدراء و السخرية و عدم المبالاة من جانب الأخرين".
٢- التعريف النظري: تبنت الباحثة تعريف نظريةموراي في الدراسة الحالية لأنه تناول المتغير بشكل مباشر .
٣- التعريف الإجرائي: هو الدرجة الكلية التي تكون مشتقة من خلال استجابات المدرسين على فقرات المقياس المستخدم في البحث الحالي.

**الفصل الثاني :(أطار نظري) Chapter Two: (theoretical framework )**

اطار نظري للحماية الذاتية: **A theoretical framework for self-protection**
اعتمدت الباحثة نظرية وتعريف موراي(١٩٨٨)كونها تناولت المتغير بشكل مباشر واوضح ان الاحتياجات تمثل "إمكانية أو استعداد للرد بطريقة معينة في ظل ظروف معينة". واضاف ان الدوافع في شخصياتنا هي انعكاس للسلوكيات التي تسيطر عليها الاحتياجات. رغم أن بعض الاحتياجات مؤقتة ومتغيرة ، إلا أن هناك احتياجات أخرى أكثر عمقًا في طبيعتنا. وفقا لموراي ، هذه الحاجات النفسية تعمل في الغالب على مستوى اللاوعي ولكن تلعب دورا رئيسيا في شخصيتنا.

حدد موراي الاحتياجات كواحد من نوعين:
١. الاحتياجات الأساسية: الاحتياجات الأساسية هي الاحتياجات الأساسية التي تستند إلى المطالب البيولوجية ، مثل الحاجة إلى الأكسجين والغذاء والماء.
٢. الاحتياجات الثانوية: الاحتياجات الثانوية النفسية عموما ، مثل الحاجة إلى التنشئة والاستقلال والإنجاز. في حين أن هذه الاحتياجات قد لا تكون أساسية للبقاء الأساسي ، إلا أنها ضرورية للرفاه النفسي.

وقد وضع قائمة من الاحتياجات النفسية تضم ٢٤ حاجة حددها موراي وزملاؤه. اكد ان كل الناس لديهم هذه الاحتياجات ، ولكن كل فرد يميل إلى أن يكون في مستوى معين من كل حاجة وتشكل المستويات الفريدة لاحتياجات كل شخص دورًا في تشكيل شخصيته الفردية ومن هذه الاحتياجات : احتياجات الطموح وهذه الاحتياجات ترتبط بالحاجة إلى الإنجاز والاعتراف و غالباً ما يتم التعبير عن الحاجة إلى الإنجاز من خلال النجاح ، وتحقيق الأهداف ، والتغلب على العقبات. يتم تلبية الحاجة للاعتراف من خلال اكتساب مكانة اجتماعية وعرض الإنجازات. و رفع قيمة هذا النسق القيمي وتحقيق التماسك والانسجام مع النسق الاخرى او معارضته، فربما يبدو شخصا طموحا او انعزاليا او اجتماعيا او حتى عدوانيا ،لكن من الضروري النظر الى القيم والميول والاتجاهات في مقابل المظاهر السلبية الاخرى، وقد يهدف الشخص الى تحقيق مكانة مرموقة ولكنه يعجز عن تحقيق النجاح في كل ما يقدم عليه ، فعليه ان يختار من بين البدائل اي بين ما يكره وما يفضل ، وبين ما ينجح وما يفشل فيه، بهدف الوصول الى حماية الذات من الاهانات او اللوم والنقد ، واخفاء او تبرير الاخفاق او الفشل او تعضيد الذات ومساندتها (عبد الرحمن ١٩٨٨ :٣٤٧ ).

**الفصل الثالث (منهجية البحث واجراءاته )**(Chapter Three (Research Methodology and Procedures

إن منهج البحث المتبع في هذا البحث هو المنهج الوصفي نوع المقارن في عملية جمع البيانات وتحليلها لملائمة هذا المنهج موضوع الدراسة في البحث الحالي.

مجتمع البحث::research community
تمثل مجتمع البحث الحالي بمدرسي المرحلة المتوسطة في مركز محافظة بابل للعام الدراسي ( ٢٠١٨ – ٢٠١٩ ) ذكورا واناث. و كان عددهم (٢١٧٧) موزعين على (٥٣) مدرسة .

عينة البحثThe research sample:
اختيرت عينة البحث بالطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتناسب من مدرسي المرحلة المتوسطة في مدارس مركز محافظة بابل. وقد بلغ مجموع عينة المدرسين (٤٢٠) مدرساً ومدرسة (١٦٧)منهم من الذكور و( ٢٥٣ )من الإناث وبواقع ( ١٩٧ ) تخصص علمي و( ٢٢٣ ) تخصص انساني.

اداة البحث:Search Tool
مقياس الحماية الذاتية : تحقيقا لأهداف البحث وبعد تحديد التعريف النظري لمتغير الحماية الذاتية بالاعتماد على نظرية (موراي ١٩٨٨) ،تم بناء مقياس الحماية الذاتية لدى مدرسي المرحلة المتوسطة مكون من (٤٤) فقرة .اماميزان الاستجابة: تم وضع ميزان للاستجابة امام كل فقرة يتكون من خمس بدائل (تنطبق علي تماما ، كثيرا ، احيانا، نادرا، لا تنطبق علي ابدا) وكانت درجة (تنطبق علي تماما/٥) والبديل (كثيرا /٤) والبديل(احيانا/٣ ) والبديل نادرا/ ٢) والبديل لا تنطبق علي ابد / ١) وبموجب ذلك تكون أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المدرس (٢٢٠) درجة واقل درجة يمكن الحصول عليها (٤٤) تعليمات المقياس : حرصت الباحثة على ان تكون تعليمات المقياس واضحة ودقيقة حيث طلب من افراد العينة الاجابة عنها بكل صدق وصراحة لغرض البحث العلمي ، وذكر انه لا داعي لذكر الاسم ، وان الاجابة لن يطلع عليها احد سوى الباحثة وذلك ليطمئن

الافراد على سرية الاجابة.صلاحية الفقرات: تم عرض الفقرات على (٣٠ ) من الخبراء في علم النفس والقياس النفسي للحكم على مدى صلاحيتها في قياس ما وضعت من أجل قياسه، وبعد الأخذ بما أشار اليه الخبراء من ملاحظات ومدى صلاحية كل فقرة في قياس الحماية الذاتيةحصلت الفقرات جميعا على موافقة الخبراء وبذلك اصبح المقياس يتكون من (٤٤) فقره.التحليل الاحصائي لفقرات مقياس الحماية الذاتية : لغرض التحليل الاحصائي للفقرات وايجاد قوتها التميزية ودرجة اتساقها الداخلي وايجاد صدق المقياس وثباته ومن ثم التعرف على الحماية الذاتية لدى مدرسي المرحلة المتوسطة طبق المقياس بصورته النهائية على عينة مكونة من (٤٢٠) مدرس ومدرسة وبعد جمع البيانات اعتمدت الباحثة اسلوب العينتين الطرفيتين : أ-القوة التمييزية لفقرات مقياس الحماية الذاتية: لأجل استخراج القوة التمييزية لفقرات مقياس الحماية الذاتية ، طُبّق المقياس على عينة التحليل الإحصائي البالغة (٤٢٠) مدرسا ومدرسة . وعند اختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا تبين أن قيم الفقرات تراوحت بين( ٢,٥٩٧- ٢٤,٧٥٦) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) لذلك فهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢١٨). وهذا يدل على أن جميع الفقرات في مقياس الحماية الذاتية كانت مميزة .ب-علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: تم حساب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الحماية الذاتية باستعمال معامل ارتـباط بيرسون، لعينة التحليل الإحصائي البالغة (٤٢٠) مدرساً ومدرسة وكانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤١٩) اذ تراوحت بين ( ٠,١٢١-٠,٧٣١ ) لان درجة ارتباطها اكبر من القيمة الجدولية (٠,٠٩٨) وبذلك بلغ عدد فقرات مقياس الحماية الذاتية (٤٤) فقرة .الخصائص السيكو مترية للمقياس :أ- صدق المقياس:وقد تم إيجاد نوعين من الصدق للمقياس الحالي هما: الصدق الظاهري: تحقق الصدق الظاهري بعرض فقرات المقياس على (٣٠) من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية والقياس النفسي. للحكم على صلاحية المقياس. اما استخرج صدق البناء من خلال ايجاد:•القوة التمييزية بطريقة المجموعتين الطرفيتين.•علاقة درجة بالدرجة الكلية للمقياس.ب- الثبات :استخدمت الباحثة معادلة الفا كرو نباخ لإيجاد معامل ثبات المقياس: بالاعتماد على بيانات عينة التحليل الإحصائي حسب معامل الثبات لمقياس الازدواجية وفقاً لمعادلة ألفا – كرونباخ اذ بلغ معامل الثبات(٠,٨٣) وبذلك فان المقياس يتمتع بالثبات وفقاً لهذه الطريقة. التطبيق النهائي : تم تطبيق أداة البحث من قبل الباحثة بتاريخ ٢٠٢٢/٨/١٩-٢٠٢٢/٨/٢٨ / ٢٠٢٢ لأفراد العينة لغرض الإجابة على بعض الاستفسارات أو الإيضاحات التي يحتاجها أفراد العينة.

**الفصل الرابع ( نتائج البحث وتفسيرها)**(Chapter Four (Search Results and Interpretation

اولاً: تفسير النتائج **First: Interpret the results**

الهدف الاول – مستوى الحماية الذاتية لدى مدرسي المرحلة المتوسطة .

لتحقيق هذا الهدف طُبق مقياس الحماية الذاتية على العينة، وبعد تصحيح المقياس وإجراء التحليل الإحصائي للبيانات تبين أن المتوسط الحسابي للدرجات (١٦٤,٣٧) درجة وبانحراف معياري قدره (٩,١٨٤) وبلغ المتوسط الفرضي (١٢٣) درجة، ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي المتحقق والمتوسط الحسابي الفرضي، استُعمَل الاختبار التائي لعينة واحدة. وبينت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (١٠,٧٢٣) درجة. وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة ( ١,٩٦ ). ولذلك تكون دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية(٥١٩)، والجدول ( ١) يوضح ذلك.

جدول(١ )

يبين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي والقيمة التائية لمقياس الحماية الذاتية عند مدرسي المرحلة المتوسطة

| المتغير | عدد أفراد العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الفرضي | القيمة التائية | | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | المحسوبة | الجدولية | عند مستوى او اقل **0,05** |
| الحماية الذاتية | **520** | **164.37** | **9.184** | **123** | **10.723** | **1.96** | دالة |

يتبين لنا ان المدرس كغيره يتأثر بما يجري حوله من تغيرات ويتعرض الى مشكلات وضغوط مختلفة يمكن ان تعوقه في ادائه، وعندما يتسلح المدرس بالحماية الذاتية في مواجهة ضغوط عملية التدريس فان هذا سيكون اكبر معين على مواجهة مصادر الضغوط الناتجة عن العمل وتجنب الضغوط الاجتماعية خوفاً من التقييمات السلبية (عباس، ٢٠١٠: ٢٣٦). وفقاً لفرويد ان الحماية الذاتية تظهر عندما ينشأ القلق عن كبت رغبة او احباطها ومنعها من الاشباع فما كبت لا يفتقد بل يستمر بالضغط طالبا الاشباع عندما تسنح الفرصة لإشباعه واذا لم يحدث الاشباع ويستمر القلق في الحدوث ،فالقلق يمثل اشارة ل(الانا ) لكي تقوم بالعمل اللازم ضد ما يهددها وكثيرا ما يكون مهددا للرغبات المكبوتة في اللاشعور ، وهنا اما ان تقوم الانا بعمل نشاط معين يساعدها في الدفاع عنها وابعاد ما يهددها ، واما ان يسيطر القلق حتى تقع الانا فريسة الاضطرابات النفسية ( كفافي ١٩٩٠ : ٣٤٧). ، وبما ان الحماية الذاتية تحدث بسبب الصراع الداخلي بين مكونات الشخصية الثلاثة ( الهو Id ، الانا Ego، الانا الاعلى Super Ego ) والتناقض بين الاتجاهات المثالية والاتجاهات الواقعية ، اي بين ما يرغبه الانسان ويرهبه في الوقت نفسه ( عزت ١٩٨٢:٢٢) فان المدرسين يلجؤون الى الحماية الذاتية.

لذا فان عملية التدريس هي عملية ليست بالسهلة بل تتضمن كثير من المتغيرات وتحتاج الى جهود وعمل دؤوب من اجل النجاح بتلك المهمة. فهي تحتاج توفير أجواء دراسية مناسبة، ان الضعف الموجود في المدارس من بنى تحتية من جهة قلة الاهتمام بالوضع العام للمعلم (من وجهة نظر المدرسين) خلق شيء من ضعف الاتساق بين الاتجاهات المثالية والاتجاهات الواقعية مما دفع المدرسين الى حماية ذواتهم.

الهدف الثاني- الفروق في الحماية الذاتية لدى مدرسي المرحلة المتوسطة (بحسب متغير الجنس).

للتعرف على الفروق في الحماية الذاتية وفقا لمتغير الجنس (ذكور اناث) استعمل الباحثان الوسط الحسابي والانحراف المعياري حيث بلغ المتوسط الحسابي للذكور (١٦٤,٢٨) ، وللاناث ( ١٦٤,٣٤ ) والانحراف المعياري للذكور (٩,٠٦١)وللإناث

(٩,٢٦٤) والقيمة المحسوبة (٠,٠٦٩) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) تكون غير دالة احصائيا، والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)
الفروق في الحماية الذاتيةعند مدرسي المرحلة المتوسطة على وفق متغير الجنس

| الجنس | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | القيمة المحسوبة | القيمة الجدولية | الدلالة الاحصائية **0.05** |
|---|---|---|---|---|---|
| ذكور | **164.28** | **9.061** | **-.069-** | **1.96** | غير دالة |
| اناث | **164.34** | **9.264** | | | |

من الجدول ( ٢) يتبين انه لاتوجد هنالك فروق دالة احصائياً في الحماية الذاتية وفقاً للجنس (ذكور – اناث) ، وتعزى هذه النتيجة الى ان البيئة تحتم ان تكون المرأة مساوية للرجل وتتحمل نفس المسؤوليات المترتبة عليه، فكل من المدرسين والمدرسات يعملون في نفس الظروف ولهم أدوار يقومون بها لا تختلف يخضعون لنفس القوانين وعاشوا في نفس الظروف إضافة الى ضعف العلاقة الارتباطية بين الحماية الذاتية والازدواجية العاطفية فاصل المتغيرين علاقتهما ضعيفة لذلك كانت الفروق غير دالة احصائياً.

وهذا يتفق مع ما جاء به رولن ( MichealI.Raulin ) ان الدرجة التي ينتهي فيها اي تعايش بصورة شعورية او لا شعورية سوف تؤثر على كيفية تعامل الشركاء مع الصراع بينهما فاذا كان هناك شخصين تربطهما علاقة تحدد طبيعتهما حسب السياق ( Raulin١٩٨٧: ٤٦٩).

الهدف الثالث-الفروق في الحماية الذاتية لدى مدرسي المرحلة المتوسطة (بحسب متغير التخصص).

للتعرف على الفروق في الحماية الذاتية وفقا لمتغير التخصص (علمي، انساني) استعمل الباحثان الوسط الحسابي والانحراف المعياري حيث بلغ المتوسط الحسابي للتخصص العلمي (١٦١,٠٠) والتخصص الانساني ( ١٥٨,٤٧ ) والانحراف المعياري للتخصص العلمي (٧,١١٧) و التخصص الانساني ( ٩,٨٤٩ ) والقيمة المحسوبة (٢,٨٤٤) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) ومستوى دلالة (٠,٠٥) تكون دالة احصائيا، والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)
الفروق في الحماية الذاتية عند مدرسي المرحلة المتوسطة على وفق متغير التخصص

| الثاني | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | القيمة المحسوبة | القيمة الجدولية | الدلالة الاحصائية **0.05** |
|---|---|---|---|---|---|
| علمي | **161.00** | **7.117** | **2.844** | **1.96** | دالة |
| انساني | **158.47** | **9.849** | | | |

من الجدول ( ٣) يتبين لنا ان هنالك فروق دالة احصائياً في علاقة الحماية الذاتية وفقاً للتخصص (علمي – انساني) لصالح التخصص العلمي، وتعزى هذه النتيجة الى ان الحماية الذاتية هي من المتغيرات النفسية التي تتأثر كثيراً بالتخصص سواء كان التخصص علمي ام انساني فالحماية الذاتية اكثر ارتباطاً بالظروف المحيطة للفرد وما يتعرض له من مواقف واحباطات و ارتباطها بطبيعة المواد التي تدرس في التخصص العلمي كونه يحتاج الى تركيز اكبر في العمليات العقلية لان نتائجها لا تقبل الخطأ او الاحتمالية، وهذا يتفق مع دراسة (Michael R. Ransom ٢٠١٥ : ٥٦ ).و دراسة (Sedikides and Mark D. Alicke ٢٠١٢: ١١٥) .

ثانياً- الاستنتاجات :**RESULTS**

١- المدرسين يمتلكون حماية ذاتية في اداء مهامهم للتوافق مع المناخ المدرسي.
٢- لا توجد فروق دالة احصائياً في علاقة الحماية الذاتية وفقاً للجنس (ذكور – اناث).
٣- هنالك فروق دالة احصائياً في علاقة الحماية الذاتية وفقاً للتخصص (علمي – انساني) .

ثالثاً التوصيات**Third: Recommendations**

من خلال ما توصلت اليه نتائج البحث الحالي تقدم الباحثة جملة من التوصيات ومنها :-

١- الافادة من مقياس الحماية الذاتية في مراحل عمرية مختلفة.
٢- اجراء بحث مماثل على موظفين وزارتي التربية والتعليم .

رابعاً- المقترحات**Fourth: Proposals**

١- اجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية على اساتذة الجامعة.
٢- إجراء دراسة تجريبية للحماية الذاتية ، في ضوء عدد من المتغيرات، مثل: المرحلة العمرية، والتفكير الأخلاقي، واتخاذ القرار، وتنظيم لذات.

المصادر**References**

اولا : المصادر العربية **First: Arabic References**


١- الحسيني ،محمد مسلم(٢٠٠٨). الحوار المتمدن، دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد، العراق.

٢- شلتز دوان، (١٩٨٣) . نظريات الشخصية ، ترجمة ، د.محمدالكربولي ،وعبد الرحمن القيسي ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد، العراق.

٣- أبو درويش، منى علي، (١٩٩٦). تقدير الذات والشعور بالوحدة لدى الأفراد المتعاطين للمخدرات وغير المتعاطين من نفس الأسرة في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأردن.

٤- لندزي، هول (١٩٦٩). نظريات الشخصية، ترجمة فرج وقدري حنفي ولطفي فطيم، مكتبة الأنجلو مصرية ، القاهرة ، مصر .

٥- اونغر ،روبرتومانغابيرا (٢٠١٠ ) . يقظة الذات ،براغماتية بلا قيود ،ترجمة د. إيهاب عبد الرحيم محمد ، سلسلة عالم المعرفة ،العدد (٣٧٥)،المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت.

٦- شقير، زينب محمود ،(١٩٩٤). فاعلية الإرشاد النفسي في التأثير على سلوك الخجولات من طالبات الجامعة في المملكة العربية السعودية، مجلة التربية المعاصرة، كمية التربية، العدد (٣٤)، جامعة طنطا. ،مصر.

٧- الهيتيّ ، مصطفى عبد السلام ( ١٩٨٥) . علم الشخصية ، مكتبة الشروق الجديدة، بغداد العراق.

٨- جورارد، سدني ، م ولاندزمن ١٩٨٨ . الشخصية السليمة دراسة للشخصية من وجهة نظر علم النفس الإنساني، ترجمة د. محمد دلي الكربولي والدكتور موفق الحمداني، مطبعة التعليم العالي، جامعة بغداد، العراق.

٩- بلوم، محمد، وحنصالي، مريامة (٢٠١٣).المقاربة النظرية لأحدى سمات الشخصية المناعية: الصلابة النفسية ، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.

١٠-عباس ، مدحت (٢٠١٠) . الصلابة النفسية كمنبئ بخفض الضغوط النفسية والسلوك العدواني لدى معلمي المرحلة الإعدادية ،مجلة كلية التربية، مجلد ١ ، عدد ٢٦ ، جامعة طانطا ،مصر.

١١-عبد الرحمن ،محمد السيد ، (١٩٩٨ ). نظريات الشخصية ،دار القباء للطباعة والنشر والتوزيع ،القاهرة ،مصر.

١٢-عزت ،دري حسين (١٩٨٢) . الطب النفسي ، دار القلم ،الكويت .

١٣-كفافي ، علاء الدِّين (١٩٩٠) . الصحة النفسِّية ، ط١ ،دار هجر ، القاهرة. مصر.

ثانياً :المصادر الاجنبية **Second: English References**

1- Allahyani, M. H.A. (2012). **The relationship between Cognitive Dissonance and Decision-Making Styles in a Sample of Female Students at the University of Umm Alqura**. The Education Journal.

2-Paul A. Schutz& Jessica T. DeCuir, (2010), **Inquiry onEmotionsinEducation, Educational psychologist**.

3-Serban Lonescu et autre ( 2003) : **Les mecanismes de defense, heorie et clinique , imprime en France par europe media duplication** .

4-Raulin, M. L., & Henderson, C. (1987) **Social perception in Schizotypic college students,**Vol.43, Journal of Clinical psychology

5- Sedikides and Mark D. Alicke (2012). **Self- Enhancement and** Self-Protection **Motives Constantine** , Ohio University.

6- Michael R. Ransom(2015).**Self-Enhancement, Self-Protection and Ingroup Bias** , Fairmont State University